



لنحيا بالقرآن

سورة المجادلة

نداء رباني

ينادي الله عز وجل أهل الإيمان (يا أيها الذين آمنوا)، الله تعالى يناديك مباشرة، فقول في قلبك: ليبيك ربي، يجب أن تتفاعل مع القرآن ونحن نقرأه، فالرسول ﷺ كان يتفاعل مع القرآن، كان إذا مر بآية فيها عذاب استعان، وإذا مر بآية فيها نعيم سأل الله الجنة، فالإنسان يجب أن يعيش مع القرآن ويتفاعل معه.

وسعوا يوسع الله لكم في الجنة

(يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم)، امر من الله عز وجل بالتفسيح في المجالس، يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله واهتدوا بهديه إذا طلب منكم ان يوسع بعضكم لبعض في المجالس فافسحوا يوسع الله عليكم في الدنيا والآخرة، وإذا طلب منكم أيها المؤمنون ان تقوموا من مجالسكم لأمر من الامور التي يكون فيها خير لكم فقوموا يرفع الله مكانة المؤمن المخلصين منكم ويرفع مكانة اهل العلم درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان والله تعالى خبير.

النشور

(وإذا قيل انشزوا فانشزوا)، الجزء من جنس العمل، النشور هو ان تقوم، فهل النشور فقط ان يكون في المجلس؟ قال المفسرون النشور هو كل ما دعيت الى خير حتى اذا قال المؤذن حي على الصلاة فقم، فإن ذلك من النشور الى الخيرات، هذه كلها امور يرفع الله بها عز وجل، يقول سبحانه (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)، هذه الآية فيها بيان لفضل العلم وفضل اهل الإيمان، لأنه لا يمكن ان يقوم بامر الله الا من آمن بالله، ولا يمكن ان يفعل امر الله الا الذي يعلم مراد الله وهو العالم، لذلك اتخذنا من دروسنا الآن لنحيا بالقرآن، أنه يجب ان نتعلم حتى نعمل ونعيش بالقرآن.

فضل العلماء

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)، الآية تنوه الى مكانة العلماء وفضلهم برفع درجاتهم، درجات في الدنيا والآخرة، والجنة درجات كما قال ﷺ «الجنة مائة درجة، بين كل درجة ودرجة ما بين السماء والارض»، وقال ﷺ: اذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس، فإنه بأوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفرج انهار الجنة، فإذا اردنا من الله عز وجل ان يرفعنا، نحاول نرفع انفسنا باتباع ما يحب الله عز وجل، عندما تؤمنين بالله وتعرفين امر الله وتعملين بما في كتاب الله الحياة يختلف طعمها، انت تتعاملين مع خلق لا يراه الخلق الآخر، لكن الله يراك ويؤيدك، وهو سبحانه يقول: من تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً، ومن جاءني يمشي آتية هرولة.

(القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسر بمنطقة الشهداء)

فلدت الأكباد

البيت لبنة العقيدة الأولى

وميزان يقاس به القول والفعل، وانحياز صاحب كل قرار صغيراً كان أو كبيراً، وفي السياق فإن الأمر لا يكون بخطب الوعظ، ولا بإغراق البيت بالكتب والمقاطع، بل بحياة صادقة يعيشها الأبناء في تفاصيلهم اليومية، في تعاملاتهم، في تسامحهم في التزامهم في صدقهم وخوفهم من الله، في رحمتهم وعدلهم، هناك تبرز العقيدة في قلوب الأبناء، وهناك تنفتح أولى رؤى الإيمان.



عثمان الثويني

في زمن تعالت فيه الأصوات، وتباينت المرجعيات، وتهشمت كثير من المفاهيم في زحمة التنزعات الفكرية والتربوية، تبقى التربية العقائدية في الأسرة المسلمة حجر الزاوية في بناء أجيال تتماسك حين تتساقط القيم، وتتثبت حين يتزلزل الوعي، وتبصر حين تعمى الأبصار، إن العقيدة ليست دروساً تحفظ، بل هي حياة تعاش، ولها معلومات تلقن، بل هي حياة تعاش.

تعاطي المخدرات اعتداء على الضروريات الخمس

الشطي: دور بارز لـ «الأوقاف» و«الشؤون» و«كلية الشريعة في توعية الشباب بخطر المخدرات



د.بسام الشطي

- يجب ألا تنسى التوعية الدينية بالمبالغة في التخويف والتهديد والوعيد وعلينا اتباع كتاب الله وسنة رسوله
- الواعظ طيب رباني في توجيه المدمن بوجه باش وقلب رحيم دون تحقير أو تجريح أو استهزاء
- دور الأئمة والمتكامل بموازرة دون مخاذلة وبحمية دون إهمال وبصلابة دون جمود وبمراقبة دون تسيب

أكد د.بسام الشطي ضرورة تعاون كلية الشريعة ووزارة الأوقاف وقسم الوعظ بوزارة الشؤون لتوعية الشباب من خطر المخدرات، وأشار إلى أهمية تضمين المناهج الدراسية مخاطر استعمال المخدرات وإبراز آثارها السلبية على الفرد والمجتمع. وتناول دور الدعاة وأئمة المساجد ودور الأسرة ووزارات التربية والداخلية وجميع المؤسسات بالكويت، وإلى التفاصيل:

كيف يستطيع الواعظ ان يكون مشاركاً في علاج المدمن؟
 ● الواعظ طيب رباني في توجيه المدمنين، إذ يحثهم بوجه باش وقلب رحيم دون تحقير أو تجريح أو استهزاء ويعصم عليهم ويدعو لهم ويرغبهم في عمل الطاعات وحسن استغلال الوقت لأن المبتلين بذلك يعيشون في صراع مرير بين الشيطان ورفقاء السوء والسكر والهوى والنفس الأمارة بالسوء من جانب وبين رجال يحبون لهم الخير حريصون على انقاذ المدمن مما هو فيه قال تعالى (لازين لهم في الأرض ولاغوينهم أجمعين) ليتمتع بنعمة الإسلام عقيدة ومنهاجاً وسلوكاً.

كما يجب على الوعاظ الحرص على اظهار حكم المخدرات في الإسلام في الكتاب والسنة والإجماع، وذكر الأدلة على ذلك، فمن القرآن الكريم قوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، ومن السنة قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام»، ومن القياس، أن تعاطي المخدرات اعتداء على الضروريات الخمس التي حرصت الشريعة الإسلامية على حمايتها والمحافظة عليها واعتبرت الاعتداء على أي منها من أشد الجرائم. كما ان المخدرات تصد عن ذكر الله وعن الصلاة ولها آثار خطيرة على الفرد والمجتمع دينياً وصحياً واجتماعياً واقتصادياً وأمنياً ونفسياً وهذه وحدها كافية لمنعها ومعاقبة متعاطيها. ومن الإجماع اتفاق اهل العلم على تحريم المخدرات ومنها الحشيش، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية «... وأما الحشيشة المعلومة المسكرة فهي بمنزلة غيرها من المسكرات والمسكر منها حرام باتفاق العلماء».

العلاج

ماذا ترى من وجهة نظركم في كيفية حل مشكلة الادمان؟
 ● اقناع الشاب المدمن بأن المخدرات أشد فتكاً وضراً بالعقل والجسم من الخمر وانها حرام، وأن تقنعه بالصلاة وهي من العلاج بل وأهم أركانه إذا استمر عليها مع جماعة المسلمين في المسجد قال تعالى (واقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر).
 ولابد من رعاية الأسرة للمدمن وتصحيح النظرة إليه والاكثار من زيارته واعتباره مريضاً، ويجب التعاون معه لانقاذه مما هو فيه ومد يد العون اليه، كما يجب ايجاد قنوات صحيحة لشغل المدمن وقتها فيما هو مفيد.
 وكذلك لابد من انشاء مراكز متكاملة لعلاج المدمنين بأحدث الطرق والأساليب مع التفريق بين أماكن الشباب وأماكن الكبار وحديثي الأدمان وقديميه، ويجب حماية الأطباء والصيادلة من المدمنين المزعجين ولا يجب اعتبار غير المتعاونين مرضى بل نشد عليهم بالترهيب حتى يخضع للعلاج المناسب، وأيضاً أرى تعاون وزارة الأوقاف مع كلية الشريعة وقسم الوعظ بوزارة الشؤون لتكثيف اللقاءات معهم وتزويدهم بوسائل ترفهية مشروعة، وأيضاً تضمين المناهج الدراسية بالتعريف بمخاطر المخدرات وإبراز آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

ما التوعية الدينية للشباب حتى لا يقعون في براثن المخدرات؟
 ● توعية الإيمان في نفس المسلم هي السبيل الأمثل والطريق القويم لتحصينه من الوقوع في شرك المخدرات والمسكرات، وهي السد المنيع لحمايته من التقليد الأعمى للمدنية الوافدة الزائفة، والتوعية الدينية تستمد من هدي السنة وقيم الدين الإسلامي، وتقوم على الإقناع بأن الإسلام هو طريق الحياة الأبدية التي لا ضرر فيها ولا ضرار، ويجب أن يقوم بهذه التوعية فريق متكامل من علماء الشريعة مع علماء النفس والاجتماع والأطباء وغيرهم ممن لهم صلة بهذه المشكلات.

التوعية الدينية

وكيف تكون التوعية الدينية مجدية ومؤثرة؟
 ● تحتاج الى اعداد محكم وترتيب مخطط لأهداف مرجوة وعملية، كما يجب عدم المبالغة في التخويف والتهديد والوعيد، بل بإثارة كوامن النفس السوية باتباع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وحفز الهمم على تقوى الله وخشية واتباع أوامره واجتناب نواهيه والبعد عن المحرمات، وتبصير الفرد بنفسه وربه ودينه وقيم والمبادئ الإسلامية والاستقامة على الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة، كما ينبغي أن تتسم التوعية الدينية بالبساطة حتى يدرکها العامة والخاصة، كما يلزم أن تتسم بالاستمرارية مع مراعاة الأحوال والارتفاع بمستوى الدعاة والوعاظ وأئمة المساجد وحسن اختيارهم حتى يؤدوا واجبهم في دور العلم والعبادة.

رقابة صارمة

ماذا تقول لوسائل الاعلام؟
 ● فرض الرقابة الصارمة على كل وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة ما يبث فيها لأمور المخدرات والخمور بصورة شائعة ومغرية ومضلة للكثير من متابعيها، وقد تصحبها جلسات الفجور والدعارة وغيرها من المحرمات، ثم لابد من ابراز نفور المجتمع من المخدرات والمدمنين عليها وإبراز مخاطر المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، كما يجب ان تتناول وسائل الاعلام مناقشة وتحليل خطر المخدرات، وتكون المعلومات موجبة وجديدة بالتصديق والثقة من قبل من توجه اليهم ويشترك في ذلك علماء الطب ورجال الداخلية وعلماء النفس والاجتماع والدعاة وطلبة العلم بغية راب الصدق الناشئ عن هذا الداء الفتاك وبغية الاصلاح.

وماذا يجب على الدعاة؟

● يجب عليهم استثمار منابر المساجد ووسائل الاعلام والمحاضرات المدرسية والجامعية لتوجيه النصح للشباب عن طريق الكلمة الطيبة الواعية المستنيرة، ويفضل أن تدعمها الحقائق العلمية حول مضار المخدرات بما يتناسب مع تفكير الشباب ومتطلبات العصر ومشاكله.

ما الدور المنوط بالأسرة؟

● دور الاب والام متكامل في زرع قيم



عزومة في الأيام البيض

إذا كنت صائماً في الأيام البيض، وفي الدوام تم عمل عزيمة من غير مناسبة أيهما أفضل أصوم أم أفطر؟
 ● يصوم ويدعو لهم لقوله ﷺ إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فلياكل، وإن كان صائماً فليصل أي: ليعد.

بدعة

هل يجوز إذا توفي رجل، اجتمع إخوته وتكفل كل منهم بقراءة جزء من القرآن حتى الختمة ثواباً له؟

● لم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم، وهو بدعة وإنما يُصلّى عليه ويُستغفر له. وورد تنويب أعمال صالحة على وجه العموم أما محافظة الناس على الطريقة الموجودة في السؤال فقد سنوا سنة غير نبوية ولا شرعية.

صلاة الوتر

هل صلاة الوتر فقط تعتبر صلاة قيام؟
 ● نعم ولو ركعة واحدة لأنها قيام (أي صلاة) وهي في الليل.

تحية المسجد

إذا أتيت والصلاة قائمة، وما استطعت أن أصلي تحية المسجد هل أصليها بعد ما تنتهي من الصلاة؟
 ● تحية المسجد ليست صلاة مخصوصة، وإنما هي أول صلاة تصليها إذا دخلت المسجد للحديث (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين).

فلو كانت أول صلاة صليتها سنة الفجر فهي كذلك تعتبر تحية المسجد، وكذلك لو كانت أول صلاة هي الفريضة تعتبر كذلك تحية المسجد وهكذا.

استعمال السبحة

هل استخدام السبحة (المسبحة) بدعة؟
 ● الأفضل استخدام الأصابع للحديث (إنهن مسؤولات مستحقات) أي يشهدن لك، ويجوز أن تستخدم السبحة من دون اعتقاد أفضليتها وهو قول شيخ الإسلام ابن تيمية.

الركوع قبل إدراك الصف

هل يجوز الركوع قبل الوصول إلى الصف لإدراك الركعة ومن ثم المشي إلى الصف؟

● فعل ذلك أحد الصحابة رضي الله عنهم أي ركع قبل الصف فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم (زادك الله حرصاً، ولا تعد) فنهى أن يعود إلى مثل ذلك.

روائع التاريخ الإسلامي

بنت بائعة اللبن

في جوف الليل، وبينما كان الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير في سكك المدينة يراقب أحوال الناس، أصابه إعياء، فأتكا على قومي إلى اللبن فأمزجيه بالماء.
 فقالت لها: يا أمه أما علمت أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهي عن ذلك.
 فقالت الأم: يا ابنتاه قومي إلى اللبن فأمزجيه بالماء فإن عمر لا يرانا.
 قالت الفتاة: يا أمه، ان كان عمر لا يرانا، فإن رب عمر يرانا.
 أعجب عمر رضي الله عنه بهذه الفتاة التقية، فقال للغلام أسلم الذي كان يسير معه: يا أسلم، علم الباب واعرف الموضع.
 ثم مضيا في سيرهما، وفي الصباح قال عمر رضي الله عنه: يا أسلم امض الى الموضع فانظر من القائلة، ومن المقول لها، وهل لهما رجل؟
 عاد أسلم يخبر عمر رضي الله عنه ان الفتاة بكر لم تتزوج، وهذه أمها، وليس لهما رجل.
 فدعا عمر أولاده وقص عليهم الأمر ثم قال: هل فيكم من يحتاج الى امرأة فازوجه؟ ولو كان بأيكم قوة إلى النساء ما سبقه منكم أحد الى هذه الفتاة.
 فقال عبدالله: لي زوجة.
 وقال عبدالرحمن: لي زوجة.
 وقال عاصم: يا أبي لا زوجة لي فزوجني.
 فبعت عمر رضي الله عنه الى الفتاة، وزوجها بن عاصم فولدت لعاصم بنتاً فكانت أما لعمر بن عبد العزيز، رحمه الله، أعدل بني مروان وعزّ خامس الخلفاء الراشدين.

حديث وفائدة

الامتثال لله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «... وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم...» أخرجه البخاري.
 وفي هذا الحديث جملة فوائد، منها:
 1 - ألوجب حياء ما أمر الله به ورسوله ﷺ أن يمثل حسب الاستطاعة.
 2 - «الميسور لا يسقط بالعمسور»، فمن عجز عن فعل جميع الواجب لم يسقط عنه ما يقدر عليه منه.
 3 - ما أمر به رسول الله ﷺ حقه الامتثال كالذي أمر به الله: سواء وجد الأمر في القرآن أم لم يوجد.
 4 - اجتناب المنهي عنه أيسر من فعل المأمور به، لتقيده الأمر بالاستطاعة بخلاف النهي.
 5 - للعباد استطاعة وقدر، كما أن لهم إرادة واختيار، يشعرون بذلك من انفسهم.